الصدر وشهود المصلحة العظمى وزيادة الطمانينة وبين رضى ورضوا
اشتقاق كيخطوا وخطا الاثنين فبسبب ماذكر من اوصافهم وختمها
بما فى الاية فى حقهم انّى استفهام انكارى تعجبى اى كيف تخطوا اليهم اى
يصل اليهم اذ الخطوة ما بين القدمين خطاء وهو نقيض الصواب يعنى لا
يخطى احد منهم خطا ياثم به لما مرانهم كلهم مجتهدون وان المجتهد اذا اخطا
له اجر وهذا الكلام الذى قبله ماخوذ من عدة احاديث ذكرتها فى الصواعق
السابق ذكره مع ذكر مخرجيها وهنا اذكر جملة عريبة عن ذكر ان كان الاعلى
اسانيدها ثم منها ان الله اختارنى واختار لى اصحابا فجعل لى منهم وزراء وانصا
واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم
يوم القيمة صرفا ولا عدلا اى فرضا ولا نفلا وفى رواية فمن حفظنى فيهم حفظه
الله فى الدنيا والاخرة ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه
يوشك ان ياخذه اذا اراد الله برجل من امتى خيرا القى حب اصحابى فى قلبه
اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم الله الله فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا
بعدى فمن احبهم فبحبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه ما شانكم
وشان اصحابى ذروا لى اصحابى فوالذى نفسى بيده لو انفق احدكم
مثل احد ذهبا ما ادرك مثل عمل احدهم يوما واحدا وفى رواية للشيخين وغيرهما
لا تسبوا اصحابى فوالله نفسى بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مدّ
احدهم ولا نصيفه من لم يحفظنى فى اصحابى لم يرد على الحوض ولم يرنى خير
الناس قرنى الذى انا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والباقى اراذل
اى غالبهم وفى رواية متفق عليها خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم الحديث وهم اول داخل فى قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
ولا مقام اعظم من مقام قوم ارتضاهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم

ونصرته

ونصرته جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم قوم من الصحابة من بعد قوم
وهكذا السابقون الاولون ثم الذين من بعدهم وهكذا الى وفاته صلى
الله عليه وسلم وكان الناظر اشار بهذا الى ما فى الصحيح البخارى عن
هرقل انه سال ابا سفين رضى الله عنه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ايزيدون ام ينقصون فقال بل يزيدون وانه هل يرتد احد منهم سخطة
لدينه فقال لا فبين له ان من شان الرسل ان اصحابهم كذلك فعلم ان
مجى الصحابة قوما بعد قوم من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم والتوقع
ما قد يقال اى فايدة فى هذه الجملة من كلام الناظم وهل هى الا مجرد اخبار
مواقع لا تترتب عليه فايدة اذ لا فرق بين مجيئهم اليه دفعة او دفعات
وكلهم ملتبسون بحق فلا مطعن فيهم لطاعن وما نقمه الرافضة ونحوهم
عليهم فلم يصح منه شى اصلا وانما هو من مقالات الجاهلين ووضع المفترين
وعلى المنهج اى الطريق الواضح الحنيفى اى المستقيم الذى لا انحراف فيه
ولا اعوجاج جاؤا كلهم وتابعوهم باحسان وهكذا لا تزال طايفة من
امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على
ذلك ما لموسى كليم الله ولا لعيسى روح الله صلى الله عليه وسلم حواريون
جمع حوارى وهو الناصر وجعل ذكر علما بالغلبة على اصحاب عيسى لانهم
كانوا يحورون الثياب اى يقصرونها او من الحوارى الرقيق الابيض
لبياض الواغم فى فضلهم بشهادة نص اية كنتم خير امة وحديث خير
القرون وفى رواية خير الناس قرنى وحديث المناجاة ان موسى راى
لهذه الامة فى اللوح اوصافا باهرة فقال يا رب فاجعلنى منهم ولا النقباء
فى فضلهم ايضا وهو لف ونشر مشوش اذ الحواريون لعيسى والنقباء لموسى
ولما اقسم بالصحابة كلهم اجمالا خصص العشرة المقطوع لهم بالجنة مرتبا
للاربعة الاول منهم على ترتيبهم فى الافضلية والاحقية بالخلافة فقال